بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلواته على رسوله

الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه وخاتمة دعوى اوليائه
في جنته فقال واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم
النبيين وعلى ابيائه المرسلين وعباده الصالحين واياه نسئل واليه نرغب في
ايزاع الشكر والهام الحمد على ما منح الانام وشمل الخاص والعام من النعمه
بالملك العادل عضد الدوله اطال الله بقاءه واسبغ عليه نعماءه كما اقام في
ولايته دعائم العدل واوسع العباد فضله وبثّ فيهم عرفه وطوله وقبض عنهم
الراء الجائرة وكف عنهم الايدي الغاشمه حتى ما كاد الفقير المجبور او الغنيّ
موفور افالي الله تبتهل في امتاعه بما خوله وخوّل به من هذه النعم وابقائه
عمادا للدين وجمالا انه سميع الدعاء فقال لما يشاء

النحو علم

بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو ينقسم قسمين احدهما معرفة
يلحق او اخر الكلم والاخر تغيير يلحق ذوات الكلم وانفسها فاما المعرفة
الذي يلحق او اخر الكلم فهو على ضربين احدهما بالحركات والسكون او الحروف
حدث باختلاف العامل وهو الضرب الذي يسمى الاعراب ويكون في
الاسماء المتمكنه والافعال المضارعه للاسماء وقد ذكرت ذلك باصوله
في ابوابه في الجزء الاول من الكتاب الموسوم بكتاب الايضاح والاخر
تغيير يلحق او اخر الكلم من غير ان يختلف العامل وهذا التغيير يكون
بتحريك ساكن او اسكان متحرك او ابدال حرف من حرف او زياده حرف
او نقصان حرف فتحريك الساكن نحو التحريك لالتقاء الساكنين في نحو

الاول

الثاني
الثالث

ثم المال ونحو التحريك بالقاء حركة الهمزة على ما قبلها من الساكن نحو ثم ائذن
ومن اخوك ن واسكان المتحرك كقوله في الوقف هذا زيد وكاسكان الادغام
نحو هذا يذأود ونحو قوله فاليوم ياشرب غير مستحقب وابدال الحرف من
الحرف نحو رايت بكرا ورايت الكلوا واوقفت على اللاء من قوله هذا اللاء
ناقتي ابدلته من السوين الالف في بكرا ومن الهمزه الواو في الكلوا وزاده
الحروف نحو هذا فرج اذا وقفت زدت في الوقف حيما لم يكن في الوصل
ونقصان الحرف كقوله عز وجل والليل اذا يسر ونحو قوله في القوافي
من شر وضر ونحو هذه الضروب من الخلل في الاواخر وان كانت تشبه
المعرب انه تغيير يلحق اخر الكلمه فليس باعراب لانها غير جارية على
اختلاف العوامل والضرب الاخر من القسم الاول هو التغيير الذي
يلحق انفس الكلم وذواتها وذلك نحو التسكير والجمع الذي على حاده
والنسب واضافه الاسم المعتل الى ياء المتكلم وحمع الهمزه والمقصور
والممدود والعدد والتانيث والتذكير وجمع التكسير والتصغير
والاماله والمصادر وما اشتق منها من اسماء الفاعلين والمفعولين وغيرها
والتصريف والادغام وسنذكر ذلك بابا بابا ان شاء الله تعالى

باب حكم الساكن اذا التقى

لا يخلو الساكن اذا التقيا من ان يكونا في كلمة واحده او كلمتين فان
كانا في كلمه واحده فلا يخلو من ان يكون الحرفان مثلين او غير مثلين فان
كانا مثلين فان الساكنين يلتقيان في الكلمه على قول بني تميم وغيرهم

من اهل الحجاز وذلك في الجزم "قف" تحركوا لهم لم يردّ لم يقرّ ولا تعضّ واذ عموا
هذا النحو لانهم شبهوه بالمعرب فهو يَرُدُّ ويَقِرُّ ويَعَضُّ وكل العرب تدعم
المعرب ووجه شبهه بالمعرب هو انهم رأوا آخر اَرْدُدْ ونحوه تتعاقب
عليه الحركات للبناء كما تتعاقب حركات الاعراب على آخر المعرب فلما رأوه
مثله ادغموه كما ادغموا المعرب وحركات البناء التي تتعاقب على او اخر
هذه المبنية نحو حركة التقاء الساكنين في اَرْدُدِ القوم واردُدْ إبلك
واردُدَنَّ رِبْلًا فاذا وجب الادغام عندهم لزوال وجب تحريك الاخر
لالتقاء الساكنين وذلك ان الحرف الاول المدغم ساكن والحرف المدغم فيه
من الحرفين المثلين ساكن ايضا للجزم وللوقف فلما التقى ساكنان وجب التحريك
لالتقائهما فاذا حركوا الحرف الثاني اختلفوا في تحريكه فمنهم من يتبع حركة
المدغم فيه ماقبله فيقول رُدَّ فيضمّ يتبعها الضمة التي قبلها وكذلك فِرَّ
وعضّ وشمّ وقالوا لم تضارَّ فحركوه بالفتح اتبعوه الفتحة التي قبلها والالف
ومنهم من يفتح ذلك على كل حال قال الخليل شبهوه بأين وكيف ومنهم من يكسر
فيقول رُدِّ وفِرِّ وعضِّ فاذا اتصل بجميع ذلك هاء ضمير المونث فتحوا جميعا قالوا
رُدَّها وكذا المذكر اذا اتصل شيء من ذلك ضموا قالوا اردُدْهُ لان الهاء
خفيه فكانه قال اردُدْوا وهذا يدل على ان قول من قال عليه مالا وجه
من قول من قال عليهِ مالٌ اذ التي هذا المتحرك هذه الحركات على هذه المذاهب
ساكنا من كلمة اخرى نحو عضّ الطرف والاكثر فيه الكسر كقولك رُدِّ القومَ
وفِرِّ اليومَ وشمِّ الطيبَ وهو القياس ايضا وذلك ان التضعيف لو اظهر لم يكن
فيه الا الكسر عند الجميع نحو اَرْدُدِ القومَ واشمِمِ الطيبَ فاذا ادغم فيها
التي تكسر لاظهار التضعيف فكانه يُرَدُّ الى الاصل كما قالوا امْدُدِ اليومَ وهبتُمِّ

ومنهم من يفتحه مع الالف واللام فيقول فَضَّ الطرقَ فاما هلمّ فمفتوحة على قول
الجميع وزعم الخليل ان اناسا من بكر وايل يقولون رَدَّ ومَرَّ واذا اخبروا
واراد وا رددن ومررن وهذا لا يسمع ان يوجد به لشذوذه عن الاستعمال والقياس
اما الشذوذ عن الاستعمال فلقلة المستعملين له واما الشذوذ عن القياس فلانه اذا
اجتمع اهل الحجاز على اظهار اردد ونحوه مع تعاقب الحركات التي ذكرنا عليها فالا يدغم
نحو رده ان التي لا تصل اليه الحركة البتة لاتصاله بالضمير اولى

باب الساكنين اذا التقيا في كلمة ولم يكن احد الحرفين الساكنين مثلين

وذلك قولك في الجزم لم يقل ولم يبع ولم يخف وفي الوقف هذا الامر اذا قلت بع وقل وخف فقولك لم يقل الاصل فيه قبل الجزم
يقول ويبيع ويخاف فاذا جزمت سكن لام الفعل للجزم وحروف اللين قبلها ساكنة
فحذفتهن لالتقاء الساكنين والوقف على الامر فيما وصفت كالجزم فاذا اسند شيء من ذلك
الى هذه الافعال الى ضمير الاثنين او الجماعة قلت لم تقولا ولم يسعا ولم تخافا ولم تقل لم تقلا
ولم تخفا لان لام الفعل في لم تخافا ليس اصلها في هذا الموضع السكون للجزم ولا للوقف
كما كان في لم تخف وخف انما علامة الجزم هنا حذف النون ولا يجوز ان تعد الفعل
منفصلا من الفاعل كانك جزمت الفعل ثم الحقت علامة الضمير لان الفاعل متصل
بفعله كالجزء منه من حيث كان اعراب الفعل بعده نحو يصربان ويضربون ومن ثم اسكنت
لام الفعل في امثلة الماضي اذا قلت ضربْتُ ودعوتُ ومما حرك لالتقاء الساكنين ولم
يعتد باحد الحرفين من حروف اللين قولهم في الامر انطلِقْ لما كان انطلق من انطلق مثل كتف
اسكن اللام التي هي عين كما اسكن التاء من كتف فالتقى ساكنان اللام والقاف
حركت القاف بالفتح واتبعه حركة اقرب المتحركات اليه كما فعل ذلك من قال ردّ
وفرّ وعضّ وعلى ذلك ما انشده الخليل من قول الشاعر

ثم لم يولد وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان

ومثل ذلك في الالتقاء ساكنان قراءة من قرأ ومن يتقِ الله ويخشَ الله ويتقه فاولئك وليس ذلك على لغة من انشد ابو زيد

قال سليمى اشتر لنا سويقا ... لان ذلك انما يكون في الشعر

وبنات منصوبا وما تكرر منه وما جر كلا لقاء الساكنين بالكسر
الكلمة قولهم لم اتله الاصل لم يحذف الياء للجزم وصار اتل فلما كثر في الكلام
لم يعتد بذلك المحذوف الذي هو الياء فحذفت الحركة للجزم فالتقت اللام من اتل ساكنة
مع الالف فلما التقى ساكنان حذف الالف والحق الها للوقف كما لحق في ارمه فحرك
اللام بالكسر لالتقاء الساكنين هي والها التي الحقت للوقف ولم يرد الالف التي كان
حذفها لالتقاء الساكنين لان الها التي للوقف لا تلزم الا تراها تسقط في الدرج كما
لم ترد الالف في رمت المرأة ومن ذلك قولهم في الوقف هذا النمر لما التقى ساكنان
في قولهم النمر اذ وقف حرك الاول منهما بالحركة التي كانت تكون للثاني في الدرج وكذلك
وكذلك بالنمر فاذا قال رايت النمر لم يفتح القاف فتقول النمر في قوله
لانه لم يلزم الرا السكون قبل دخول الالف واللام الكلمة لا بدال الالف من السوين
صار وقف نقرا اجرى الالف واللام في ذلك مجراه من حيث لم يلزما الكلمة قال في الرفع
انا ابن ماوية اذ جد النقر وقال الجره شرب النبيذ واصطفاقا بالرجل
ولا يقولون هذا عذل لانه خرج الى ما ليس في الكلام ولا من النسر لانه خرج الى
ما ليس في الاسماء

باب التقاء الساكنين من كلمتين

اذا التقى ساكنان من كلمتين لم تخل الساكن الاول من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا
فان كان الحرف الاول صحيحا حرك بالكسر وذلك قولك اذهب الرجل واضرب اضرب
واحد الله ومر ازيد العاقل ومررت بزيد ابيك ورايت زيدا وهذا زيد
ابيك ومن اكرمك وقد بقيت الامة تحرك التا بالكسر لالتقاء ساكنين
التعريف ولا ترد الالف التي يوقف من رمى لان كسرة التاء غير لازمة الا تراك
تقول يا غلامة زيد فتضم التا وتكسرها فان كان الحرف الثاني من الكلمة
التي فيها الساكن الثاني مضموما ضمة لازمة جاز فيه التحريك بالضم والاتباع
جميعا وذلك منصب وعذاب اكفر وفي جناب وعيون احلها وقالت اه
هذا محمول في الساكن الاول التحريك بالضم فاما قولهم له تعالى او انقص منه سبلا

فيجوز تحريكه بالضم من وجهين احدهما من حيث جاز وعذاب اكفر والاخر من حيث
جاز لو استطعنا الا ترى ان الضم قد جاز في واولو استطعنا على التشبيه بواو الضمير
وان كانت التا بعد السين في استطعنا مفتوحة غير مضمومة وقد حركوا حرفين
في هذا الباب بالفتح وذلك النون من من اذا دخلت على اسم فيه لام المعرفة نحو من القوم
ومن الرجل ولم يجز مع الالف واللام غير الفتح الا شاذا فان دخلت على ما اوله همزة
موصولة غير المصاحبة للام التعريف كسروا فقالوا من ابنك قال سيبويه قد سمع قوم
فصحاء فقالوا من ابنك وقالوا عن الرجل فكسروا ولم يفتحوا كما فتحوا النون من لانه لم
يتوال فيه كسران ومن قرا من ربك الذي جعل مع الله كرة توالي الكسرتين كما كرهها في
من القوه وليس على القاء فتحه همزة الوصل لان تلك تسقط في الدرج والحرف الاخر
الذي حرك بالفتح قولهم الم الله فالتحريك للساكن الثالث الذي هو لام المعرفة

باب التقاء الساكنين من كلمتين في الدرج

والاول منهما حرف لين

هو حرف اللين اذا كان الساكن الاول من الكلمتين
يلتقي فيهما الساكنان من ان يكون حركة ما قبله من جنسه او من غير جنسه
فان كانت الحركة التي قبله من جنسه حذف حرف اللين ولم يكسره وذلك قولك
هو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض فحذفت الالف ولم تحركها لانك
لو حركتها لانقلبت الالف همزة واجريت الواو والياء مجراها في الحذف للحركة
تكرهه في كل واحد منهما اذا كانت حركة ما قبلها من جنسها الا ترى انك تقول
هذا قاض ورايت قاضيا ومررت بقاض فتحذف الياء لما لزم من تحريكها بالكسر وذلك هذا
قاض وتقول يغزو زيد فلا تحرك الواو لما ذكرت وذلك لم
يغزوا اليوم ولم يرميا اليوم فتحذف الواو والياء لالتقاء الساكنين فان كان حرف ما قبل
حرف اللين من غير جنس حرف اللين فالتقى مع ساكن من كلمة اخرى لم يحذف
يعوض لك الا في الياء والواو لان الالف لا تكون حركة ما قبلها الا الفتحة وذلك
واو الضمير في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم واخشوا الله ومثل ياء الضمير
في قولك اخشى الله ولم يجئ الواو من اخشوا بالكسر حيث كان ضمير الفصل

اذا رمى بحصوله ماشت فقد جمع جبلنا على اجبل وعمان
جمعه اجبنة كذلك جمع سماء على السمية وكان حقه ان يسم فعلى
قول ابي الحسن يكون قولهم السماء للمطر تسمية باسم السماء لنزوله منها كقولهم
تسميتهم للمزادة راوية والفاعلة زرة وعلى قول البغداديين كانه
سمي سماء لارتفاعه كما سموا السقف سماء لذلك والوجه قول ابي الحسن
لرواية الذابيت منها حضار اسم كوكب مونث وحضار والوزن كوكبان
محليان اي يحلف الناس اذا راوا احدهما انه سهيل وليس به كبكب
اسم جبل مونث ولذلك ترك الاعشى صرفه في قوله وندفن منه الصلاة
وان شئت قلت ما اسا الثناء في ذا بر كبكبا ه اليمين الحلف
مونثة تجمع واحدة ويجيء استحلفت فلانا اي استحلفته وعلى ذلك
اليمين من اليد والرجل والقدوم مونثة والجميع القدم
العقاب للطاير مونثة وكذلك اذا اريد بها الراية قال
ولا الراح راح الشام جاءت سبيئة لها غاية تهدي الكرام فعاتها
يعني راية الخمار الاموي مونثة وفي جمع اريد قال ابو الحسن
ارى تثوث وقال ابو علي الحسن رحمة الله عليه اذ التانيث كانه
كاف في التانيث وانه لقعد اسم غير وصف وقال ابو الحسن
لا اعلم اني سمعتها تصغر اثيا فان صح هذا الذي يسمعه مني فعلى

الجرو مونثة والقلوص مونثة وقد يوصف بها القلوص
وهو مذكر قال حنت قلوصي ورن موسى الحديد
مونثة قال موسى حديد والشعر مونثة وكذلك العروض
للناحية قال الكميت ومعد عمارة عروض اليمانيين وجانب ه
الصعود من الارض والحدور والهبوط كلها مونثة والذراع
مونثة والثوب عشر في خمسة يريد عشر اذرع في خمسه
اثواب فاذا سمي بذراع والخليل وسيبويه يذهبان الى
صرفه قال الخليل لانه كثر تسمية المذكر به فصار من
اسمايه وقد وصفه ايضا في قولهم ثوب ذراع فتمكن
في المذكر والذراع مونثة وكذلك الذراع من الارض فان سميت
به فالوجه ترك الصرف قال سيبويه ومن العرب من يصرفه فيسميه
بذراع قال ذلك احبث الوجهين الاصبع مونثة وكذلك اسماوها

باب الاسماء التي تذكر وتونث

قال ابو الحسن الهنئي تذكر وتونث والتي تذكر وتونث فمن المذكر
قوله اليد ساخنة والرجل ضاحة والعين فاجئة والمتن مكوب
ومن التانيث قوله ومتان حصانان كذلك مخلوق من الغضب
الفقا قال الاصمعي مونثة وانكر المذكر وقال ابو زيد
تذكر وتونث والعنق يذكر ويونث عن ابي زيد وقال

الاصمعي لا اعرف فيه التانيث السلم وهو الصلح يفتح اوله ويكسر
ويونث ويذكر انشد هو غيره فان السلم زاويه يوالا
وان تولي المحارب لا تولين يعني الدبر يذكر ويونث قال الاخفش
في التذكير والملس صوليا كمي دراه احش تقاع تفخ بحر
ما جعلاه وقال غيره في التانيث ومضاضه كالنهي
تنبحه الصبا بيضا كفت تضلما بمهند السعوف تذكر وتونث
والناب احتز الصاع يونث ويذكر وهذا النحو كثير ومما يذكر
ويونث من الاسماء ما زاد على ثلثه احرف في اللسان تذكر
ولغة القران التذكير ومجيء الجمع فيه على افعله كحوض واعراض
واخلاق واللسن يدل على ذلك واللسان اللغة والكلام قال الله
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغتهم اسند ابو
زيد شعرا على لسان فاتة مني وردت بانة في جوف عكم معه
لا يكون الا للغة والكلام لان اللسن لا يقع على الاعيان
السلطان يذكر ويونث وحا القران بالتذكير ام لكم سلطان مبين
السبيل يذكر ويونث وحا القران بهما قال ابو ذويب تذكر
وقال بعض بني اسد سبيل الرشد لا يجتدى وسبيلة الدنوب تذكر
ويونث وقال ابن حبيب عن ابن الاعرابي لا تسقني الا لوذ نوثا
حتى تكون ملئي ماء وقال يذكر السجل هو الدلو بما فيها السلام

يذكر ويونث والقران يذكر على المعنى لقوله تعالى لو يعلمون
عن اسلحتكم امتعتكم المتوزيذكر ويونث واشده
أمن المتوز وربيه يشد ويشتد وربها والمتوز الدهر
والمنية وسما متوزا لاحدهما من الاشياء اي سواها والمتن
الحبل الحلق الطاغوت يذكر ويونث قال تعالى يريدون ان يحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها وقال قوم هو واحد وقال الفراء
هو جمع قال محمد بن يزيد الاصوب عندي انه جمع وليس الامر
عندنا على ما قال ودليلنا ان الطاغوت مصدر كالرغبوت والرهبوت
والملكوت وكما ان هذه الاسماء التي هذا الاسم على وزنها احاد
وليست جموعا وكذلك هذا الاسم مفرد ليس بجمع والاصل
فيه التذكير وعليه جاء وقد امروا ان يكفروا به فاما قوله
تعالى ان يعبدوها فعلى ارادة الالهة التي كانوا يعبدونها
ويدل على انه مصدر مفرد قوله تعالى اولياؤهم الطاغوت
فاورد في موضع الجمع كما قال هم بيننا فهم رضا وهم عدل
فاما قراءة الحسن اولياؤهم الطواغيت فانه جمع كما جمع المصاحف

في نحو قوله ﴿ هل من خالق غير الله ﴾ ام منذرهم ما حرم الثاني من عصى
وهو من الطعام وطعا الانسان ويصرف الى موضع الغير
لما كان يلزم من اعماله لها من الحذف

كمل الجزء الثاني من الايضاح العاشر والحمد لله ولي النعم
وبه الثقة وصلى الله على سيدنا محمد افضل الامم
وعلى آله الطاهرين الاكرمين وسلم تسليما
رضي الله عن صحابته اجمعين

الجزء الثالث من كتاب الايضاح
في النحو تصنيف الشيخ الامام العالم
ابي علي بن عبد الغفار الفارسي
رحمه الله عليه ورضوانه امين وصلى الله على محمد

نهاية المخطوطة